

الاسبوع

السادس

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا/ الماجستير

اتجاهات حديثة في طرائق تدريس اللغة العربية

اتجاهات حديثة في تدريس النصوص الأدبية

اعداد

ا.د. مريم خالد مهدي

استراتيجية القبعات الست

تعد استراتيجية القبعات الست من الاستراتيجيات الحديثة في تعليم التفكير في الأدب التربوي عموماً وفي البيئة العربية خصوصاً. وهي إحدى الاستراتيجيات التي أبتكرها العالم ديونو في التفكير، وتهدف إلى تسهيل عملية التفكير وزيادة فاعليته من خلال تغيير نمط التفكير بتغيير القبعات الست الملونة. إذ إن لكل قبة من القبعات لون، وكل لون يرمز إلى نمط من التفكير.

استراتيجية القبعات الست

من خلال قبعات التفكير الست يتم توجيه تفكير الافراد وليس تصنيفهم مفكرين وغير مفكرين، حيث يؤكد ديونو ان ارتداء قبعة ما من أي فرد في مجموعة التدريب التي تبحث في موضوع معين، يجب أن يعبر وبشكل واضح عن لون القبعة التي يرتديها في أثناء تفكيره في ذلك الموضوع من أجل الوصول الى صنع القرار، والقبعات الست هي ليست قبعات حقيقية إنما هي قبعات افتراضية كل منها توجه الفرد الى التفكير بطريقة معينة على وفق النمط الذي ترمز إليه القبعة المفترضة ، أي أن الفرد لن يقوم بارتداء أية قبعة أو يقوم بخلعها حقيقةً وأنما سيعمل على استعمال ستة أنماط من التفكير ترمز كل قبعة من القبعات الست إلى نمط منها ، ثم ينتقل إلى النمط الآخر وهكذا.

استراتيجية القبعات الست

القبعات الست هي عبارة عن وسيلة يستعملها الفرد في توجيه تفكيره نحو أحد مجالات التفكير، إذ إن كل فرد يرتدي قبعة من أجل هدف معين يكون مفكراً ومخططاً أي أنه يفكر عن قصد، لأن الأسلوب الذي ن فكر به عادةً يفتقر إلى البناء والتصميم، كما أنه يفتقر إلى الإبداع والابتكار، فضلاً عن انه يجعل الأفراد في حالة تضاد وتنافر فيما يعرض عليهم من موضوع معين، أو عند مواجهة مشكلة معينة. فمن خلال القبعات الست يتم توجيه الأفراد إلى طريقة معينة في التفكير، وجعل الحاضرين يفكرون من دون حواجز أو خوف وبنمط التفكير نفسه حتى يتم التغلب على بعض السلبيات في أثناء الحديث والتفكير مثل الهجوم على آراء الآخرين وأفكارهم، حيث يتم إتباع طريقة تفكير واحدة في الوقت الواحد بدلاً من القيام بالتفكير بكل شيء في الوقت نفسه

استراتيجية القبعات الست

ويشبه ذلك طباعة الألوان ، حيث يتم طباعة كل لون على حدة ثم تتحد الألوان جميعها، وقد أعطى ديونو لوناً معيناً لكل قبعة يعكس طبيعة التفكير المستعمل عند الأفراد فالقبعة البيضاء مثلاً تعكس الحياد والموضوعية، خلافاً للقبعة السوداء التي تركز على السلبيات والنقد وهكذا ، ومن الناحية العملية يتم استعمال القبعات بذكر ألوانها وليس الوظائف التي تؤديها ، والسبب في ذلك أننا لو طلبنا من أحد الأفراد ردود أفعال عاطفية ، فلن نحصل منه على إجابات صادقة لأن طبيعة الأفراد ترى انه من الخطأ أن تكون عاطفياً ،

استراتيجية القبعات الست

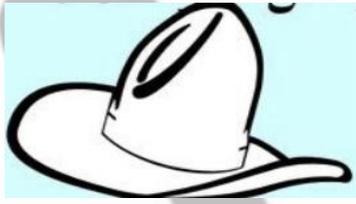
ولكن مصطلح (القبعة الحمراء) حيادي وغير متحيز ، وأن باستطاعتنا أن نطلب من أحد الأفراد أن يخلع (القبعة السوداء) لبعض الوقت أسهل بكثير من أن نطلب منه أن يكف عن السلبية ، حيث حيادية الألوان تتيح الفرصة لاستعمال القبعات من دون خوف أو إحراج وهكذا يصبح التفكير بمثابة لعبة لها قوانينها بعيداً عن الاستنكار والشجب وأسلوب الوعظ والإرشاد ، وتستعمل القبعات الست عندما نرغب بالتفكير في أمر ما ، ليكن مشروعاً أو إجراء تغيير على عملية ما أو القيام بالتدريس أو غيرها من الأعمال التي نريد أن يكون فيها تفكيرنا شمولياً إبداعياً متوازناً ، وتختلف استراتيجية القبعات الست ويتميز عن غيرها من استراتيجيات و برامج التفكير الأخرى باشتغالها على ستة أنماط من التفكير التي تعد الأنماط الأساسية للتفكير وهي التفكير الموضوعي (الحيادي)، والتفكير العاطفي (الانفعالي)، والتفكير الناقد (السلبي)، والتفكير الإيجابي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الموجه (الشمولي) ، في حين أن الاستراتيجيات و البرامج الأخرى تركز على نمط واحد من التفكير وتسعى إلى تعليمه.

استراتيجية القبعات الست

وقد يسأل أحدنا لماذا استعمل ديونو القبعات وليس شيئاً آخر؟
والإجابة على هذا السؤال هو: إن ديونو استعمل القبعات لأسباب كان
منها:

▶ ١- إن القبعة هي جزء من الأمور التي نرتديها ، ولكنها تتميز عن
غيرها بسهولة ارتدائها وخلعها، ومن ثم استعمال القبعة بوصفها
رمزاً لسهولة تقمص دور تلك القبعة، وكذلك سهولة الانتقال من
قبعة لأخرى.

▶ ٢- إن الرأس هو موقع الدماغ المسؤول عن التفكير وارتداء واحدة
من القبعات لتغطي الرأس يعني السيطرة على الدماغ ليفكر بنمط
القبعة الحاملة لقوانين وقواعد محددة.

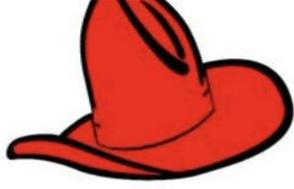


دلالات القبعات الست

القبعة البيضاء :Hat White

ترمز إلى التفكير الحيادي (الموضوعي) وسميت هذه القبعة بالبيضاء دلالة على ورقة بيضاء محايدة ، وتركز هذه القبعة على التساؤل للحصول على الأرقام والحقائق ومن أهم الأمور التي يركز عليها مرتدو القبعة البيضاء هي:

- ▶ ١- طرح المعلومات أو الحصول عليها.
- ▶ ٢- التركيز على الحقائق العامة.
- ▶ ٣- الاهتمام بالوقائع والأرقام والإحصاءات .
- ▶ ٤- التجرد من العواطف والرأي.
- ▶ ٥- الحيادية والموضوعية التامة.
- ▶ ٦- الاهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على المعلومات أو الحقائق العامة.
- ▶ ٧- استعمالها في بداية الجلسة أو الاجتماع أو الدرس.
- ▶ ٨- لا تفسير للمعلومات أو تحليلها وإنما عرضها فقط.



دلالات القبعات الست

القبعة الحمراء Red Hat

وترمز إلى التفكير العاطفي (الانفعالي) سميت هذه القبعة بالحمراء دلالة على الدفء والنار والحرارة، ويركز تفكير هذه القبعة على العواطف والمشاعر، وهي على النقيض من تفكير القبعة البيضاء الحيادي، فإن تفكير هذه القبعة غير موضوعي وغير حيادي، ويعتمد على العواطف والأحاسيس والحدس.

القبة السوداء (Black Hat)

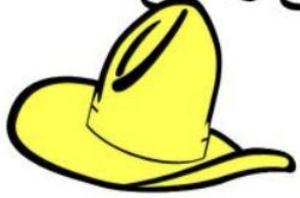
- ▶ وترمز إلى التفكير الناقد (السلبي) :
- ▶ سميت هذه القبة بالسوداء دلالة على السلبية والتشاؤم والنقد ، وقد وشبهت هذه القبة مجازاً بقاضٍ متشدد يرتدي معطفه الأسود ويتقدم نحو فاعل للخطأ، وتسمى أيضاً قبة التحذير، ويركز تفكير القبة السوداء بشكل رئيس على تقويم الأمور سلبياً ، أي إن الفرد الذي يرتدي القبة السوداء يلفت الانتباه إلى الأخطاء والصعوبات ، والى عدم موافقة فكرة معينة أو أسباب عدم صلاحية فكرة ما من الناحية العملية ، كما أنه يبين مخاطر تلك الفكرة

ومن الأمور التي يركز عليها مرتدو القبعة السوداء :

١. نقد الآراء ورفضها باستعمال المنطق.
٢. التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح والتركيز على احتمالات الفشل.
٣. توضيح نقاط الضعف والجوانب السلبية لفكرةٍ ما.
٤. التركيز على العوائق والمشاكل .

ومن الأسئلة التي تطرحها القبعة السوداء :

- س/ ما هي المشاكل المتوقعة ؟
- س/ ما هي المخاطر المحتملة ؟
- س/ ما هي طبيعة الصعوبات التي تواجهنا ؟
- س/ ما هي الأشياء التي تستوجب الحذر ؟



القبعة الصفراء (Yellow Hat)

و ترمز إلى التفكير الإيجابي

سميت هذه القبعة بالصفراء دلالة على شروق الشمس والتفاؤل والنظرة الايجابية المنطقية للأمور. وتركز هذه القبعة على الجوانب المنطقية من التفكير ، وهو تفكير معاكس تماماً للتفكير السلبي ، ويعتمد على التقويم الإيجابي ، والبحث عن الإيجابيات . كما وتركز هذه القبعة على التأمل وذكر الفوائد والإيجابيات عند طرح فكرةٍ ما وبعد ذلك تسويغها محاولة لتقوية الفوائد والإيجابيات والمقترحات . وبذلك يعد تفكير هذه القبعة بناءً لأنه ايجابي في الاتجاهات والميول وكذلك عند طرح المقترحات من أجل أحداث تحسينات أفضل.

ومن الأمور التي يركز عليها مرتدو القبعة الصفراء:

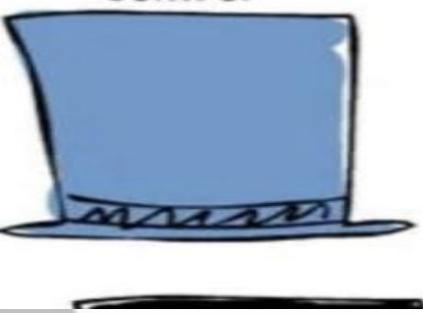
- 1- التركيز على احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.
- 2- إيضاح نقاط القوة في الفكرة المطروحة والتركيز على نقاطها الإيجابية.
- 3- التفاؤل والأقدام والإيجابية والاستعداد والتجريب.
- 4- تهوين المخاطر والمخاوف.

القبعة الخضراء (Green Hat)



وترمز إلى التفكير الإبداعي

سميت هذه القبعة بالخضراء دلالة على النبتة الخضراء الصغيرة التي تنمو وتكبر حتى تصبح شجرة وهي دلالة على النمو وتوليد الأفكار، وتركز هذه القبعة على المرونة والطلاقة في التفكير من خلال تقديم البدائل والاقتراحات ووجهات النظر المختلفة، وان تفكير القبعة الخضراء هو تفكير جانبي حيث ان الهدف منه هو أن تحلم وتتخيل العديد من الحلول والأفكار المبدعة من دون القلق فيما إذا كانت أي من هذه الأفكار التي تم توليدها أو الحصول عليها من خلال التفكير الجانبي واقعية أم عقلانية أم غريبة، وبما إنها تركز على الجديد من الأفكار والآراء ، فالذي يرتدي هذه القبعة عليه إظهار الأفكار الجديدة والغريبة ،وتقديم البدائل ، والاستعداد في ممارسة الجديد والابتعاد عن السلبية،لذا فإن القيمة الأساسية للقبعة الخضراء تتمثل في المساحة التي تعطيتها للجهد الإبداعي.



القبعة الزرقاء (Blue hat)

وترمز الى التفكير الموجه (الشمولي)

وسميت هذه القبعة بالزرقاء دلالة على لون السماء التي تغطي كل شيء لذلك جاءت تسميتها لتسمو (تحيط) هذه القبعة كل الأفكار ، وكذلك هو لون البحر الذي يرمز للإحاطة ، وتركز هذه القبعة على التفكير في التفكير ، وكذلك التحكم بعملية التفكير وضبطها وتوجيهها في الاتجاه المرغوب ، لذا فهي قبعة التفكير والتحكم والتقويم ، ويمكن تشبيه هذه القبعة من حيث التحكم بلوحة التحكم في الحاسبة فأن مشغلها هو شخص يرتدي قبعة زرقاء ، وكذلك قائد الأوكسترا فهو يرتدي قبعة زرقاء لأنه هو الذي يقود الفرقة ويضبطها ،

ومن ما يميز مرتدو القبعة الزرقاء:

١. البرمجة والترتيب ووضع خطوات التنفيذ.
٢. التركيز على محور الموضوع وقيادة الحوار (النقاش) وتوجيهه.
٣. المقدرة على تمييز أصحاب القبعات الأخرى وتوجيههم.
٤. التلخيص للآراء وتجميعها وتقويمها.
٥. التلخيص النهائي للموضوع المطروح.

أهداف استراتيجية القبعات الست :

١- **جعل التفكير أكثر وضوحاً و فاعلية** من خلال استعمال كل نمط من أنماط التفكير على حدة في حل مشكلة ما ، فعندما يرتدي الفرد القبعة البيضاء فإنه يستعمل نمط التفكير الخاص بها ، ومن ثم يرتدي القبعة الحمراء ويستعمل نمط التفكير الخاص بها وهكذا بقية القبعات ، إن هذا التسهيل والوضوح يساعد على الخروج بنتائج أكثر فاعلية ، لأن استعمال الأنماط جميعها في وقت واحد يؤدي إلى تعقيد التفكير وتشويشه.

٢- **جعل التفكير أكثر مرونة** حيث من خلال التنقل والتحول في أنماط التفكير يستطيع الفرد المتشائم أن يتفائل من خلال ارتداء القبعة الصفراء ، والفرد الموضوعي يستطيع الإفصاح عن مشاعره من خلال ارتداء القبعة الحمراء .

٣- **تمثيل الأدوار وتحديد**ه ، حيث يتم تقسيم التفكير إلى ستة أدوار مختلفة ، فالفرد يختار القبعة المناسبة في أية لحظة ، ويرتديها مع الالتزام بالدور الذي تحدده ، ويراقب الدور الذي يقوم به قدر استطاعته، حيث تكون أنا مشغولة بأداء الدور الذي تمثله على أفضل مايرام. وعند تبديل قبعة التفكير يتم تغيير الدور، وتحديد الدور الجديد وهكذا يصبح الفرد عبارة عن مجموعة مفكرين مختلفين ، ولكنهم يستعملون العقل نفسه.

٤- **الملاءمة**: إذ تتيح لنا رمزية القبعات الست طريقة ملائمة لسؤال الآخرين (وأنفسنا) أن يكونوا ايجابيين أو سلبيين، مبدعين ، أو عاطفيين.

٥- **التنظيم**: وذلك بتنظيم الموقف من خلال عمل خرائط لتفكير الفرد في المواقف التي تواجهه

٦- **تركيز الانتباه**: استراتيجيات القبعات الست تفتح المجال لتركيز الانتباه وتوجيهه إلى ستة مظاهر مختلفة للموضوع .

استراتيجية (زائد. ناقص. الاهتمام)

وهي من استراتيجيات التدريس الفعّال وتقوم فكرتها على قيام المتعلمين بدراسة الموضوع أو القضية من الجوانب جميعها وتبعد المتعلمين عن التركيز على الانطباعات الأولية للموضوع ، فمن هنا يتعلم المتعلمون إن هناك جوانباً ايجابية وأخرى سلبية وأخرى تثير اهتمامهم في أي موضوع يواجههم في حياتهم إذ إنّ (زائد) تمثل الجانب الايجابي ، و(ناقص) تمثل الجانب السلبي ، و(الاهتمام) يقصد به الجوانب أو النقاط ذات الاهتمام أو الاعجاب من قبل المتعلمين التي وجدت في القضية أو الموضوع.

خطوات الاستراتيجية

١. يحدد المعلم موضوع الدرس الذي سيدرسه ويخطط له بشكل جيد.
- ٢- يحدد المعلم الكلمات الثلاث المُشكّلة للفكرة والتي تمثل الجوانب الايجابية والجوانب السلبية ومواطن الاهتمام على شكل جدول على السبورة.
٣. يقدم المعلم القضية او الموضوع للنقاش بشكل جماعي.
٤. يطلب المعلم من المتعلمين تسجيل ما جرى التوصل اليه من خلال الفكرة المعطاة لهم.
٥. يناقش المعلم مع المتعلمين فيما توصلوا اليه من افكار وخاصة الاشياء التي اثارت اعجابهم او لهم اهتمامات بها.



شكراً لحسن
استماعكم